

تفسير السعدي

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ^طإِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ^ج
وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِمَّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ^جوَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوءٌ غَفُورٌ

{ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ }

{المظاهرة من الزوجة: أن يقول الرجل لزوجته: "أنت علي كظهر أمي" أو غيرها من

محرارمه، أو "أنت علي حرام" وكان المعتاد عندهم في هذا لفظ "الظهر" ولهذا سماه الله

"ظهارة" فقال: { الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ } أي: كيف يتكلمون

بهذا الكلام الذي يعلم أنه لا حقيقة له، فيشبهون أزواجهم بأمهاتهم اللاتي ولدنهم؟ ولهذا

عظم الله أمره وقبحه، فقال: { وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِمَّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا } أي: قولا شنيعا،

وزورا { أي: كذبا. } وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوءٌ غَفُورٌ { عمن صدر منه بعض المخالفات، فتداركها

بالتوبة النصوح.